OPEN ACCESS
Crossref DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts107/257-270

The influence of the Bauhaus in contemporary graphic design

Ghassan Zainel Mahmood [1]
Nsiyf Jassem Mohammed [2]

Al-Academy Journal-Issue 107 **ISSN(Online) 2523-2029/ISSN(Print) 1819-5229**
Date of receipt: 13/11/2022 **Date of acceptance: 30/11/2022** **Date of publication: 15/3/2023**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

This research aims to study and reveal the influence of Bauhaus principles in contemporary graphic design. The researcher determined the objective/spatial/temporal limit: Study of the Bauhaus influence in the design of the graphic poster in Germany in 2020. The theoretical framework in the first section dealt with (the emergence and factors of the emergence of the Bauhaus school and its characteristics), while the second topic dealt with (the intellectual, functional and aesthetic data of the Bauhaus School), after which the indicators that resulted from the theoretical framework were produced.

He mentioned four previous studies, one of them was discussed in detail. In the third chapter he defined the methodology, society, and sample of the research and analyzed the selected models. In the fourth chapter, the following results were produced: The sample appeared expressing the most important functional data of the Bauhaus and its implications for the graphic design. The designers used the most important formal data of the Bauhaus by employing geometric shapes. The conclusions were: that the formal influence of the Bauhaus in the design of the poster came as a result of employing these data in all the sample models. The research concluded with recommendations and suggestions, a list of sources and an abstract in English.

Keywords: Bauhaus, Reflections, Graphic Design, Contemporary

[1] University of Baghdad / College of Fine Arts Ghassan.zainal2140m@cofarts.uobaghdad.edu.iq

[2] University of Baghdad / College of Fine Arts. Dr.nsiyf@cofarts.uobaghdad.edu.iq

انعكاسات الباوهاوس في التصميم الكرافيكي المعاصر

غسان زينل محمود[1]

نصيف جاسم محمد[2]

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة مدى انعكاسات مبادئ الباوهاوس في التصميم الكرافيكي المعاصر والكشف عنها. حيث حدد الباحث الحد الموضوعي/المكاني/الزماني: دراسة انعكاسات الباوهاوس في تصميم الملصق الكرافيكي في ألمانيا سنة2020. وتناول الإطار النظري في المبحث الأول (النشأة و عوامل ظهور مدرسة الباوهاوس و سماتها)، أما المبحث الثاني فتطرق إلى (المعطيات الفكرية والوظيفية والجمالية لمدرسة الباوهاوس) و بعدها تم الخروج بالمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري.

كما ذكر أربع دراسات سابقة، ناقش إحداها تفصيليا، و في الفصل الثالث حدد منهج و مجتمع و عينة البحث و حلل النماذج المختارة، أما في الفصل الرابع، فتم الخروج بالنتائج التالية: ظهرت العينة معبرة عن أهم المعطيات الوظيفية لمدرسة الباوهاوس وانعكاساتها على التصميم الكرافيكي و استخدم المصممون أهم المعطيات الشكلية للباوهاوس من خلال توظيف الأشكال الهندسية، و كانت الاستنتاجات: أن الانعكاسات الشكلية لمدرسة الباوهاوس في تصميم الملصق جاءت نتيجة لتوظيف تلك المعطيات في كافة نماذج العينة. واختتم البحث بالتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر والملخص باللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: الباوهاوس، الانعكاسات، التصميم الكرافيكي، المعاصر

مشكلة البحث

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما انعكاسات الباوهاوس في التصميم الكرافيكي المعاصر؟

أهمية البحث

تتوضح أهمية هذا البحث في:

1- دراسة مدى انعكاسات مبادئ الباوهاوس في التصميم الكرافيكي المعاصر.

2- قد يسهم البحث الحالي في اغناء المعرفة الفنية والمعرفية من خلال التعرف على اهم وابرز المعطيات والخصائص لمدرسة الباوهاوس، وهو موجه للطلبة والباحثين في مجال التصميم الكرافيكي والمصممين العاملين بهذا المجال.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف عن انعكاسات الباوهاوس في التصميم الكرافيكي المعاصر.

[1] جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة Ghassan.zainal2140m@cofarts.uobaghdad.edu.iq

[2] جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة Dr.nsiyf@cofarts.uobaghdad.edu.iq

حدود البحث

1- الحد الموضوعي: دراسة انعكاسات الباوهاوس في تصميم الملصق الكرافيكي المعاصر.

2- الحد المكاني: برلين – ألمانيا، بصفته مكان تأسيس الباوهاوس

3- **الحد الزماني:** 2020 أقرب حدث قبل انتشار وباء كورونا

تحديد المصطلحات

- انعكاسات

لغويا : انعكسَ / انعكسَ على, ينعكس ، انعكاسًا ،فهو مُنعكِس والمفعول مُنعكَس عليهانعكس الشَّيءُ عليه: ظهر أثرُه عليه "كان للحادث انعكاسات خطيرة على المنطقة - انعكس انفعاله على تصرفاته"وجمعها انعكاسات (Omar, 2008, p. 1534) - رد فعل ناتج عن مؤثر يحمل صفات الأفعال والهيئة والبنية الفكرية وظهورها على المتأثر بأحد المؤثرات أو جميعها (Daoud, 2000, p. 4).

التعريف الإجرائي : - هو انتقال الأثر البصري أو الفكري على السطح التصويري ليعيد قراءة وتشكيل بنية التصميم الكرافيكي على وفق تلك الرؤى الجمالية (الافتراضية) وصولاً إلى رؤى جديدة أو استحداث معالجات فلسفية تؤدي إلى أحكام ذات أطر جمالية جديدة تتلاءم مع روح العصر.

- المعاصرة

لغويا : - جاءت كلمة معاصرة في اللغة من (عاصر – معاصرة) أي كان في عصره وزمانه (Maalouf, 1950, p. 531). - معايشة الحاضر بالوجدان و السلوك والإفادة من كل منجزتاه العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورقيه. - معاصرة: حداثة وجدة (دار علوم تمثل الأصالة والمعاصرة) (Omar, 2008, p. 1534)

اصطلاحا : - تعني التاريخ العصري أو الحالي أو الحاضر (Maraachly, 1974, p. 95).

والمعاصرة تبدو للوهلة الأولى بأنها تعني شيئا ينقل لنا حيثيات عصره وقد يشتمل على الحركة والأداء وإيقاع الحياة الذي ترتبط بكل ما هو موجود حاليا ضمن نطاق عصره فهي بالأحرى تمثل دوافع الموضوع المعاش حاليا (الآن وهنا) فكل ما يقع ضمن هذه الفترة يمكن ان نطلق عليه (معاصرة) وكلما زحفت هذه الفترة الى الخلف 100 عام سميت بالطرازية (Altkmji, 1998, p. 3).

المعاصرة في قول (مصطفى رمضاني) بأنها ارتباط وثيق بين الماضي والحاضر والمستقبل في علاقة جدلية حتمية تجعل الماضي منعكسا على الحاضر ومؤثرا في المستقبل ونجعل بذلك حركة التاريخ حركة كلية لا تتجزأ (Ramadani, 1987, p. 79).

التعريف الإجرائي : - يتفق الباحث مع رأي (مؤيد سعيد) بأن المعاصرة وعي خطوات متتالية تربط الماضي بالمستقبل عبر الزمن على التوالي الذي نسميه نحن بالحاضر (supporter, 1983, p. 12).

الفصل الثاني - الإطار النظري (المبحث الأول)

الباوهاوس (النشأة, السمات, عوامل ظهورها)

الباوهاوس :

تعد هذه المدرسة من أشهر الأسماء التي ظهرت في ألمانيا بداية القرن العشرين واكتسبت شهرة كبيرة لما حملته من أفكار خلاقة جديدة ألغت العديد من أساليب العمل القديمة وفي هذا الباب رأينا أن نعرف القارئ بها و سميت (الباوهاوس) Bauhaus وهي كلمة ألمانية تجمع بين كلمتين Bau ومعناها بناء و(haus) معناها بيت أو تعني حرفيا بناء البيت. غير أن المعنى الحقيقي ليس في عملية البناء, لأنه ليس بالمعنى المادي ولكنه بالمعنى الفكري الفلسفي. (Hani Abdo Qetaya, 2018, p. 136)

وتعد الباوهاوس من أهم المدارس التي أولت اهتماما مزدوجا بين الفن والحرفة فبدأت بالعمارة ومن ثم امتد عطاؤها لبقية مجالات التصميم الحيوية الأخرى...فعمل طلبة الباوهاوس في محترفات ومشاغل النحت والتصوير الضوئي والزجاج المعشق والمعدن والنجارة والخزف والطباعة والدعاية وتنظيم المعارض وكانت الدراسة تنتهي بامتحان الأساتذة أو المعلمين ويمنح الطالب بعدها شهادة "معلم حرفة" . (El-Deeb, 2015, p. 8) وكانت نشأتها نتيجة محاولات عديدة سابقة في القرنين التاسع عشر والعشرين للجمع بين العمل والإنتاج والفنون الإبداعية فكانت باكورة فكر وعمل كبير قام به مؤسسوها، (وندرك اليوم وبوضوح أن الباوهاوس كانت في توافق وتوائم مع الإرتقاء الحضاري العام ليس في براعاتها وانجازاتها الفنية والتشكيلية بل في جهودها الأيديولوجية الثقافية والفكرية أيضا). (Abdullah, 2008, p. 137) فهل كانت نشأتها وفكرها الحداثي مقتصراً على الحدود الزمانية والمكانية, أم كانت لها نظرة مستقبلية أبعد من أن يحدها زمان ومكان و أن مستقبلها استمر سنينا عدة أم سيمتد لقرون.

شكل(1)*

نشأتها:

مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وما عكسته الثورة الصناعية في إنجلترا من حاجات وتغييرات وظهور العديد من التيارات الفنية التي تناولت جوانب متعددة من جوانب الحياة، جاءت الباوهاوس كحصيلة لتلك التجارب السابقة، فقد قام (والتر جروبيوس)[1] Walter Gropius بتأسيس هذه

* شعار الباوهاوس ، الذي صممه أوسكار شليمر، في عام 1921

[1]() والتر جروبيوس مهندس معماري الماني المؤسس الأول للباوهاوس بعد ان قام بدمج مدرستي ديساو للفنون واكاديمية فايمار.(مجلة الرافد الاليكترونية، 2021/6/12)نقلا عن موقع الماني "Deutsche Welle"

المدرسة وإظهارها على أرض الواقع في عام 1919 – 1926 في مدينة (فايمار) وفي عام 1926- 1928 في ديساو وظهرت هذه المدرسة نتيجة اندماج مدرستين هما: مدرسة الفنون والحرف وأكاديمية الفنون في فيمار، إذ أنشأت بعد الحرب العالمية الأولى تحت شعار (لنعد جميعا الى الحِرَف) وهي العودة التي أُريدَ لها ان تكون شاملة, تجمع بين صفوفها كل الأنشطة البشرية. (Mohammed, 2011, p. 285) ، وكان جروبيوس أحد أفراد الجماعة الفنية التي كانت تطلق على نفسها اسم (الفارس الأزرق)** واتفقت رؤيته مع العديد من الفنانين في ألمانيا ودول أخرى مجاورة لها في الرؤية ذاتها للفن ومستقبله على تأسيس هذه المدرسة وكان من أبرزهم: "(لايو نيلفيننجر، بول كلي ، فاسيلي كاندينسكي، لاسو موهولي ناجي، فانز مارك، جوزيف البيرس، يوهانس ايتن، مارسيل بروير، لوذر سكاير، كونتا ستولز، هانز مير) وتمثل كل هذه الأسماء النخبة المبدعة من الفنانين الذين ظهرت أعمالهم وجهودهم الإبداعية قبل التأسيس والتقاء رؤاهم في منهج شكل (2)* ومفهوم جديد في العمارة والفن" . (Abdullah, 2008, p. 189)، وضمت الباوهاوس طوال أربعة عشر عاما من النشاط الخصب فنانين ينتمون إلى مختلف التيارات أمثال الذين ارتبطوا بهذه المدرسة ومارسوا التدريس فيها، ولم تكن الظروف السياسية والاجتماعية في أوربا مثالية ولاسيما وأنها خارجة من أتون حرب ضروس وبداية انتقال ألمانيا من حالة الفقر إلى الغنى. وكانت للمشكلات الإقتصادية والحاجة الى الفن الصناعي الجديد، ظهور حالة من الوعي والتعبير عن المشاعر.

الشكل (2)

بالإضافة إلى نشأتها الفكرية، كان هناك مزايا مادية للباوهاوس لازالت شاخصة حتى يومنا الحاضر تلهم المصممين عبر الأفكار التي جاءت بها، وهو مبنى مدرسة الباوهاوس الأول وقام تصميم المبنى على وفق مفاهيم وأسس الباوهاوس "وتشارك فنانو المدرسة في تجسيد هذه الأسس إيمانا منهم بموضوعية وفعالية العمل الجماعي في الإبداع القائم على إلغاء الفوارق بين الأساتذة والطلبة لجعل حدود العمل الجماعي كبيرا " .(Almosad, 2018, p. 248)

عوامل ظهورها وسماتها :

لنشأة مدرسة الباوهاوس مقدمات وعوامل لظهورها وبروزها كمؤسسة فعالة جاءت بمنهج علمي فني على وفق أسس معينة وضعها مؤسسوها، فمنها اقتصادية ومنها سياسية وأخرى اجتماعية. فكان للوضع الذي عاشته أوربا أواسط القرن الثامن عشر وحتى بداية القرن العشرين الأثر الكبير في ظهورها بهذ

* مبنى مدرسة الباوهاوس الاول الذي صممه جروبيوس وبعض أساتذة المدرسة في المانيا احد اهم المباني الموجودة حاليا , والتي أضيفت على لائحة اليونسكو للتراث العالمي عام 1996 وقد اعيد افتتاحه من دون ان تكون له وظيفة محددة.

** الفارس الازرق : حركة فنية, ظهرت في ميونخ الألمانية سنة 1911, أسسها كاندنسكي و فرانز مارك و اخذت تسميتها من صورة تجريدية لكاندنسكي.

الشكل. فإن المسألة التي تناولتها الباوهاوس تجد جذورها في الثورة الصناعية التي بدأت في إنجلترا في منتصف القرن الثامن عشر، ونتج عنها التصنيع الصناعي والمجتمع الصناعي، إذ حدث تغيير جذري في الأدوات الميكانيكية وفي استبدال الأدوات القديمة ودخول المكننة. وبسبب نقص المفاهيم الجديدة، عاد الفن والعمارة إلى المفردات التاريخية للشكل، مما أدى بشكل متزايد إلى تناقضات، فتطلبت الظروف المتغيرة لإنتاج المواد للإستخدام اليومي تصميمًا جديدًا يتماشى مع إنتاج الماكينة الآني. لم تتحقق محاولات حل هذه المشكلة إلا في منتصف القرن التاسع عشر." وكانت الباوهاوس جزءًا من خط تقليدي من المبادرات والجهود التي تسمى الحداثة ". (Michael Siebenbrodt، 2012، صفحة 8) والتي سعت لإعادة الوحدة بين مجالات الإنتاج الفني والتقني التي كانت منفصلة عن الإنتاج الصناعي الناشئ. والإنفصال الإجتماعي للفنان وعزلته وكذلك الفصل بين أنواع مختلفة من الفن، كان يجب عكسه، وأدى ذلك إلى فكرة (توليف الفنون أو عمل فني موحد)، وهي فكرة سعت، بتركيز مختلف في القرون السابقة، إلى تجميع جميع الفنون المشاركة في البناء والحرف اليدوية "مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان هناك عديد من الحركات الفنية مثل حركة دوستيل في هولندا أو البنائوية في روسيا أو ما كان يسعى إليه لوكر بوزيه في فرنسا إذ أن أفكارا مماثلة كانت قد ظهرت في ألمانيا في هذه المرحلة", (Amhz, 2009, p. 237) ومع خروج أوربا من حرب كارثية ظهرت الباوهاوس كبوتقة حقيقية لعدد لا يحصى من الأفكار والحركات الفنية. وكانت أوربا بحاجة للبناء بعد الحرب العالمية بطريقة مختلفة "ولفت كل تلك الأفكار في نظرية تصميمية متماسكة ابتدأت في سنواتها الأولى بطابع تعبيري في التصميم يحاكي المدرسة التعبيرية في الرسم, إلا أنها انتقلت لاحقا إلى منهج وظيفي بالتصميم". (The narrator, 2011, p. 59)

الشكل (3)

اتبعت مدرسة الباوهاوس منهجا منظما و واضحا لطلابها في تدريسهم أسس الحرفة والفن معا حيث يستغرق الطلاب فترة أولية في دراسة مقررات دراسية تحتوي على الرسم ودراسة شكل (3)*تطبيقية تجريبية على عناصر الشكل الأولية، واستعانت في تطبيق هذا المنهج بأساتذة وحرفيين مرموقين كانت لهم البصمة الواضحة في إثراء الدارسين بالمعلومات والخبرات القيمة، وقد بدأت فكرة الباوهاوس في البحث عن روابط واضحة ودقيقة وقوية بين الفن والحياة, ليس على أساس منظورها التاريخي الذي تحددت رؤاه وإنما في ضوء المتغيرات الفكرية والأيديولوجية والسياسية والصناعية والتقنية التي جاء بها القرن العشرون، القرن الأكثر تأثيرا في تغيير مسار البشرية وما يحمله من أفكار جديدة على مستوى الفكر والتكنولوجيا." فالعناصر الجديدة التي دخلت معترك التغيرات في الباوهاوس هي عديدة اتضحت من خلال رؤية الباوهاوس في التوصل الى معادلة حقيقية بين : الشكل / الوظيفة /المواد / الإنتاج هذه الأركان الأربعة الأساسية التي كانت تمثل جوهر فكرة الباوهاوس. أي أنها كانت

* ملصق معرض الباوهاوس سنة 1923 من تصميم هيربرت باير

تبحث العلاقة بين الفن من جانب والصناعة وخطوط الإنتاج من جانب اخر، وهي السمة التي ميزت القرن العشرين في دخول ميادين الصناعة بحلقاتها المنظورة ذات الإنتاج الواسع" (Abdullah, 2008, p. 138).

لقد امتازت هذه المدرسة بسمات تعد سببا رئيسا في مواكبتها للتطور الذي شهده العالم في القرن العشـرين في كثير من النواحي ولاسيما الجانب التقني والتكنولوجيا فكانت من الأساسيات التي سادت أعمال فناني الباوهاوس ومن أبرزسماتها الشكلية هي :- اعتمادهم استخدام الألوان الأساسية (الأحمر . الأزرق . الأصفر)، - استخدام الأشكال الهندسية مثل (الدائرة . المربع . المثلث) - استخدام الخطوط والإبتعاد عن المركزية في وضعية الصورة.). (Almosad, 2018, p. 254) فالباوهاوس تعد وسيلة للإبداع فتحت آفاقا واسعة لإبداعات في كثير من مجالات التصميم .

الفصل الثاني - الإطار النظري (المبحث الثاني)

معطيات الباوهاوس في التصميم الكرافيكي

المعطيات الفكرية:

جاءت المعطيات الفكرية للباوهاوس حصيلة جملة العوامل السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية التى أحاطت ظهورها، فكانت بمثابة خلاصة لفكرة الحداثة، ما جعل هذا الفن يصطبغ بملامح شكلية ومخرجات أسلوبية نقلت تلك المعطيات إلى مرحلة التحليل والتجسيد الواقعي، فالتصميم الكرافيكي Graphic Design أو تصميم الجرافيك والذي يدعى في ترجمة تقريبية إلى العربية بـ (التصميم الطباعي) أيضا, (وهو فن ومهنة إختيار وترتيب العناصر البصرية, مثل الخطوط والصور والرموز الرسومية والألوان, ذلك لنقل رسالة إلى المتلقي، وينتمي التصميم الكرافيكي إلى ما يسمى بـ الإتصالات المرئية وهو تصنيف يؤكد على وظيفة التصميم ومخرجاته, على سبيل المثال, تصميم الكتب والإعلانات والشعارات والمواقع الإلكترونية وما إلى ذلك من مخرجات تصميمية لها وظائف اتصالية واضحة) . (The narrator, 2011, p. 19)

وبرزت أهمية التصميم الكرافيكي بعد الثورة الصناعية التي ظهرت في إنجلترا في أواسط القرن الثامن عشر وما تبعها من استخدام للآله في كثير من جوانب الحياة وإنتاج سلع ومنتجات تحتاج إلى تسويق منظم يراعي ذوق المستهلك من جهة ويخدم أهداف المنتجين من جهة أخرى، الشيء الذي غير تركيز نظريات التصميم من الجماليات إلى التطبيق العملي.

و بسبب حقيقة أن التصميم تم فصله عن التصنيع، تعززت استقلالية التصميم، وكان لابد من استبدال الحرفي التقليدي الذي ابتكر وصنع منتجاته بشخص ما يصور ويصف ما سينتج من قبل الآخرين بمساعدة الآلة و هو (المصمم)، هذا يعكس أن "الفنانين لم يركزوا على تصميم السلع خلال تلك الفترة، مما جعل التناقض واضح بين الفن والتكنولوجيا. القوالب النمطية في المنتجات الصناعية التي تفتقر إلى التصميم والحرف اليدوية لا تستطيع تلبية الإحتياجات الإجتماعية". (wenwen chen, 2013, p. 323) فالحاجة هي من أرادت أن يكون للتصميم ذلك الوجود الحتمي ليبدأ التنظيم الفكري والعملي لوظيفة التصميم كمهنة مهمة وضرورية وبداية لتكوين هويات وخصوصيات وثقافات خاصة .

أ- الجانب الثقافي وأسلوب التعليم:

أولاً، أحدثت الباوهاوس ثورة في فكرة "الفن الخالص" و الفن التطبيقي " كمفهومين متعارضين، اقترح لاحقًا مثالية "الإبتكار الجماعي". يعتقد Gropius أن "الإبتكار الجماعي" هو جوهر التصميم وهذه الطريقة تفيد التصميم وتطوير الإنتاج الصناعي، من البناء إلى المعدات، وقد تم ضم جميع الوظائف الضرورية في مبنى الباوهاوس. لذلك ، خلق هذا التصميم المعماري روحًا مجتمعية حميمة، حيث يعيش المعلمون والطلاب في نفس المنطقة ويتم توفير جميع الضروريات اليومية في السكن، مما أدى إلى رفع الروح المعنوية للمجموعة ورفع مستوى الوعي بشعور الناس بالرضا عن الحلول الوسط.

ثانيًا، من خلال التدريب المهني في الورش، شددت الباوهاوس على الجمع بين الممارسة والنظرية لتطوير مهارات التفكير والتحليل ومهارات الملاحظة لدى الطلاب. ركزت الباوهاوس على تنمية القدرات الحسية والتجريدية، فضلاً عن الإبداع. "و يسلط تعليمه الضوء على الخبرة المباشرة فضلا عن ذلك، فإن الفنون الجميلة هي في الواقع مستقلة عن الخيال والحس الفني، ويجب التركيز على عملية الفهم والممارسة". (wenwen chen, 2013, p. 324) .

ب. الجانب الفني:

الشكل(4)

اهتمت الباوهاوس ومنذ نشأتها بالشكل بوصفه أحد المحاور الرئيسية التي قامت عليها وبما أن غالبية أساتذتها هم من مبدعي ذلك العصر من فنانين كان لهم الباع الطويل بالإبداع شكل (4)* حتى قبل الباوهاوس قد وضعوا منهجا للشكل اتفقوا عليه يعتبر السمة الواضحة لمنهجها، (فعناصر مثل الأشكال الهندسية والألوان الأساسية وتوضيفها في أي عمل فني واستخدام الخطوط بأنواعها وأشكالها وطريقة توظيف العناصر التيبوكرافية يعد هوية لاتباع منهج هذه المدرسة، فعند مشاهدة عمل فني معين واحتوائه على تلك العناصر تلقائيا تأخذنا أفكارنا باتجاه الباوهاوس فتجريد الأشكال وتبسيطها وإزالة الزخرفة و جودة تنفيذ تلك الأعمال هي الصفة الواضحة لأهداف ومتطلبات هذا المنهج) (Eid, 2018, p. 36-37)

المعطيات الوظيفية والجمالية:

يرتبط التصميم بشكل عام بالحاجة والمنفعة، وهذه الحاجة تتغير وتزداد باستمرار التطور في إنتاج مواد وسلع وخدمات, وهذه الخدمات والسلع يتطلب تسويقها بطريقة فنية علمية تقوم بدور الوسيط بين الإنتاج والمستهلك، لذا جاءت الحاجة والضرورة الى ايجاد تصميم مبتكر يتسم بالوضوح والجمال على اسس فنية صحيحة ومفهوم الوظيفة هنا اخذ بعدا فلسفيا برجماتيا له شان كبير إذ (تتناول هذه الفلسفة الفكرة من ناحية وظيفتها لا من ناحية موضوعها object كما تفعل النظرية العقلية، فالموضوع

* تم استخدام Typeface ITC Bauhaus في إعادة تصميم العلامات التجارية العالمية الشهيرة للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد باوهاوس

موجود إذا كان للفكرة وظيفة تؤديها في نظام الكون كما تتعامل معه وتتصل به والفكرة صائبة وحق إذا كانت تنفع أو تصلح لما وضعت له، ومتى كان الأمر كما ذكرنا يجوز لنا أن نؤمن بوجود مدلولها) (Ike, 1972, pp. 366-369) .

جاءت الرغبة في حتمية وجود التصميم أو المؤسسات التصميمية المتمثلة في شركات الدعاية والإعلان والمطابع وبقية منافذ التسويق المعروفة، فالتصميم الناجح هو من يوصل أهدافه في أجمل وأسرع الطرق الممكنة، الباوهاوس واحدة من تلك المدارس التي اهتمت ووضعت الأسس العريضة للتصميم المعاصر الذي نراه اليوم فالإنفتاح الذي تأسست عليه الباوهاوس كان له الدور الكبير في فتح آفاق التجديد والحداثة،" إذ أن تلقي الأفكار الجديدة يحتاج الى الكثير من الخبرات والثقة بالنفس، "ففي الباوهاوس كان الهدف يقوم على بناء الفرد بكامله ككائن مبدع وخلاق، وفي حقيقة الأمر فإن الباوهاوس وفلسفة عملها ارتبط ارتباطا وثيقا بالحرفية، ليس من جانب مجازي بحت، بل جاء ارتباطه من الجانب الإستفادي من واقع الخبرة التي يمتلكها الحرفي" (Mohammed, 2011, p. 186)،

ويرى الباحث أن هذه العلاقة بين الوظيفة والجمال ترتبط ارتباطا وثيقا فيما بينها من أجل الوصول إلى هدف مهم ألا وهو التسويق للمنتجات والسلع التي تنتج يوميا.

مؤشرات الإطار النظري: .

1. يساعد الفكر الابداعي للباوهاوس المبني على أُسس الحداثة، والمعاصرة، على التوافق مع الفكر المعاصر للتصميم الكرافيكي.
2. تعتمد فكرة الباوهاوس على أربعة أركان أساسية (الشكل، الوظيفة، المواد، الإنتاج)
3. تتميز هذه المدرسة بسمات تعد سببا رئيسيا في مواكبتها للتطور الذي شهده العالم في القرن العشرين في كثير من النواحي ولاسيما الجانب التقني والتكنولوجي فكانت الحاجة إلى رؤية جديدة توازي الحداثة.
4. تبرز السمات الشكلية للباوهاوس في أعمال المصممين في اللون والفضاء والخطوط والأشكال الهندسية والطابع الخاص في الحروف.

الفصل الثالث - إجراءات البحث

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي * في طريقة تحليل نماذج العينة وذلك لملاءمته موضوع الدراسة وللوصول الى هدف البحث في : كشف انعكاسات الباوهاوس في التصميم الكرافيكي

* يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها .أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات. (عليان، 2016، صفحة 47)

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من مجموعة ملصقات عدد (100) طبعت في ألمانيا ونشرت في بعض مواقع الأنترنت لعام 2020 وتم استبعاد (60) .

عينة البحث

اعتمد الباحث الطريقة القصدية غير الإحتمالية في اختيار نماذج عينة البحث وعددها (2) وبنسبة (25 %) و كالتالي : 1- تنوع مواضيعها. 2- تحمل أفكارا ابتكارية جديدة.

تحليل النماذج

الوصف العام :

ملصق ثقافي صادر عن مؤسسة خدمة التبادل التربوي الألماني الذي يدعو إلى التبادل الثقافي بين دول الإتحاد الأوربي. يحتوي على مجموعة ألوان منسقة بأشكال هندسية تعلوها كتابات دلالية على أرضية بيضاء.

التحليل:

النموذج (1)	المصمم : شرودبيرجر لارس السنة : 2020 تقنية الطباعة: الطباعة الرقمية الطباعة: ورشة الطباعة بكلية التصميم في فورتسبورغ الجهة المستفيدة : خدمة التبادل التربوي (PAD) التابعة لأمانة مؤتمر وزراء التربية والتعليم	

المعطيات الوظيفية والقيم الجمالية:

التكوين الشكلي الذي تأسس عليه الملصق أعلاه المبني على تداخل الأشكال الهندسية وطريقة توظيفها تسلب نظر المتلقي وتنتقل به في جميع مساحة الملصق وان طريقة وضع المعلومات الكتابية كأن المصمم يريد أن يوزع المعلومات بطريقة فنية فيها حنكة وإبداع ليتمكن القارئ من السير بنظره بشكل متسلسل وهو الاستغلال الأمثل لوظيفة الأشكال الهندسية والألوان الأساسية فاستخدام الألوان كان فيه دلالة على الوان العلم الألماني والدول الناطقة بالألمانية وكانت السيادة للألوان المانيا باعتبارها الدولة الراعية للحدث وهي من أبرز سمات مدرسة الباوهاوس التي أسست على مبدأ الاستخدام الوظيفي للألوان. أما المعطيات الجمالية فتحققت من خلال التنوع بالمساحات اللونية والاتجاهات المتعاكسة وكذلك من خلال حالات التضاد اللوني والتوزيع المدروس للألوان الحارة والباردة على مجمل مساحة الملصق مما حقق قيمة جمالية عالية ومتعة بصرية للمتلقي.

المعطيات الفكرية لمدرسة الباوهاوس و انعكاساتها على الملصق الكرافيكي :

- المعطيات الشكلية:

يتبين جليا في هذا الملصق ومن النظرة الأولى في عناصر الجذب المهمة ألا وهي الألوان الأساسية التي استخدمها المصمم (الأحمر والأصفر والأزرق) وطريقة توزيعها كأنه يريد توزيع نظر المتلقي على كل مساحة الملصق ومن خلال استخدام الأشكال الهندسية التي تشكل مسارات لخطوط غير مرئية ومن أجل التأثير على المتلقي ذهنيا ووجدانيا وجعل نظر المتلقي متسلسلا من خلال وجود تعليمات في كل جزء ولون في مساحة الملصق إذ يعد اللون من أهم سمات مدرسة الباوهاوس وبالإضافة للأسلوب الهندسي المتمثل بالمثلثات والمستطيل والتي توزعت على فضاء الملصق الأبيض ظاهرة بشكل واضح للعيان من خلال الدمج بينها والتلاعب الشكلي في طريقة توزيعها مما خلق تكوينا شكليا اهتمت به مدرسة الباوهاوس.

- الانعكاسات الأسلوبية:

اتبع المصمم في الملصق أعلاه أسلوبا تجريديا معتمدا على المثلثات لخلق تكوين شكلي هندسي أكبر باتباع أسلوب الحذف والإضافة، لخلق ترابط شكلي وعلاقات بين الأشكال داخل فضاء مغلق وجعل متنفسات من خلال أشكال هندسية والتجريد يعد من أبرز ما دعت إليه مدرسة الباوهاوس.

الوصف العام :

تصميم ملصق خاص بالأنشطة الثقافية للشباب والأطفال لصالح المركز الثقافي في ميونخ وفيه دعوة للشباب والأطفال للمشاركة في فعاليات هذا المركز. الملصق يتكون من فضاء أبيض وعليه كتابات باللون الاسود موضوعة على شكل أقواس ملونة وأخرى على شكل مدرج وبمسافات تفصل بين الواحدة والأخرى في كل مساحة الملصق مع وضع اسم المؤسسة بالأعلى ووضع معلومات وتواريخ الأنشطة في الجهة السفلى اليسرى من الملصق.

النموذج رقم (2)	المصمم : جوناس بيوتشيرت السنة : 2020 تقنية الطباعة: طباعة أوفست العميل: مؤسسة الثقافة في ميونخ	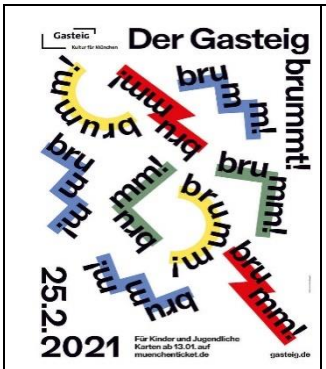

التحليل

المعطيات الوظيفية والجمالية:

اعتمد المصمم على فكرة الحركة الدائمة التي توحي لنشاط الشباب باعتبار أن الملصق موجه لفئة تنعم بالحيوية والنشاط من خلال ترك العناصر التايبوجرافية تسبح مع الألوان داخل الفضاء مما أعطى بعدا وظيفيا ظهر بطريقة جيدة.

وأعطت بالإضافة لما سبق بعدا جماليا في طريقة استخدام التناظر الشكلي المتعاكس في زوايا الملصق والتباين اللوني الذي أعطى انطباعا مريحا للمتلقي وهو يتابع ما موجود داخل الملصق.

المعطيات الفكرية لمدرسة الباوهاوس و انعكاساتها على الملصق الكرافيكي:

- المعطيات الشكلية:

العودة للأساس من أهم سمات مدرسة الباوهاوس ومنها استخدام الألوان كما هي سواء كانت أساسية أو ثانوية واندماجها مع التايبوجراف وطريقة توزيع الكلمات على شكل خطوط مائلة تظهر بشكل واضح في الملصق أعلاه. إن المصمم استخدم الأشكال وقام بتوزيعها بدون ترابط أعطى إيحاءا بالحركة للتعبير عن الفكرة في هذا الملصق وإن أبرز السمات الواضحة في هذا التصميم هو الاإستغلال الأمثل للفضاء الحركي وطريقة توزيع عناصر التايبوجراف حيث كان متحررا في عملية تطويع الكلمات داخل الملصق بطريقة مبتكرة وأخذت نظر المتلقي في حركة مستمرة على كل الأشكال داخل الفضاء.

- الانعكاسات الأسلوبية:

تبنى المصمم هنا أسلوبا مبسطا مجردا لإيصال الفكرة من خلال أشكال هندسية مبسطة والألوان الأساسية لها دلالاتها كأساس. تعد هذه الأخيرة من أهم ما جاءت به الباوهاوس في أسس منهجها.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

بعد استكمال إجراءات التحليل، توصل البحث إلى مجموعة النتائج الآتية :

1- ظهرت النماذج معبرة عن أهم المعطيات الوظيفية لمدرسة الباوهاوس وانعكاساتها على التصميم الكرافيكي وفي جميع النماذج.

2- استخدم المصممون أهم المعطيات الشكلية للباوهاوس من خلال توظيف الأشكال الهندسية كما في النموذج (1، 2) .

3- تم توظيف الألوان الأساسية والثانوية بحيث تعطي رونقا جماليا مميزا بالإضافة الى دوره من الناحية الوظيفية تمثل أحد أسس مدرسة الباوهاوس وكما في النماذج (1، 2) محققة بذلك الناحيتين الوظيفية والجمالية.

الاستنتاجات

1- إن المعطيات الشكلية للباوهاوس في تصميم الملصق، جاءت نتيجة لتوظيف تلك المعطيات في كافة نماذج العينة.

2- إن استخدام المفردات والعناصر الشكلية للباوهاوس كان تعبيرا عن المضمون الفكري والجمالي والوظيفي لهذه المدرسة.

التوصيات

يوصي الباحث بالاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتعزيز دور الباوهاوس وانعكاساتها على التصميم الكرافيكي والإفادة من سماتها الفكرية والشكلية والجمالية التي تمتاز بالتجديد والمعاصرة.

المقترحات

يقترح الباحث إجراء دراسات عما يأتي:

1- الباوهاوس وانعكاساته على الأسلوب الأمريكي في التصميم الكرافيكي.

2- الباوهاوس والعولمة في التصميم الكرافيكي.

References:

1. Iyad Hussein Abdullah. (2008). The art of design in philosophy, theory and practice Part Sharjah: Department of Culture and Information - Unite Arab Emirates
2. Iyad Hussein Abdullah. (2008). The art of design in philosophy, theory and practice, Part Sharjah: Department of Culture and Information.
3. Moayad Saeed. (1983). Communication and cultural reception in history. Baghdad: Dar Al-Hurriya for printing.
4. Mahmoud Amhaz. (2009). contemporary artistic currents. Beirut, Lebanon: Publications Company for Distribution and Publishing.
5. Mustafa Ramadani. (March 1987). Employment of heritage and the problem of rooting in the Arab theater. World of Thought Journal (4.(
6. Nizar Abdul Karim Al-Rawi. (2011). Graphic design principles - concepts and applications. United States of America: Other House for Publishing and Distribution
7. Nassif Jassim Muhammad. (2011). In the space of graphic design (Volume 1). Damascus-Syria: Springs House-Syria
8. Amjad Al-Masad. (December 2018). Bauhaus School (1933-1919). Written by Amjad Al-Mosad, The theory of architecture (page 277). Archcrea Institute.
9. Aya Salem Hafez El-Deeb. (2015). The Bauhaus School of Architecture and Art. Alexandria: Alexandria University.
10. Hani Abdo Qataya, Reham Ahmed Al Sabtaei, and Marwa Hamdi Ahmed. (July, 2018). The Bauhaus thought and benefited from the development of hand-woven textiles as complements to contemporary interior design. Journal of Specific Education Research, Mansoura University (51), pages 131-158.
11. Hussein Takmeh J. (1998). Introduction to method. Baghdad: Unpublished.
12. Nassif Jassim Muhammad. (2020). Bauhaus data, and the articulation of change. Echo Net.
13. Sebai Reham Ahmed, Marwa Hamdy Ahmed Eid Hani Abdo Qataya. (July 11, 2018). The Bauhaus thought and benefited from the development of handmade textiles as complements to the interior design of the contemporary home. Journal of Specific Education Research - Mansoura University, page 158.
14. Saad Shams Al-Din Dawood. (2000). Visual anatomy of the human body in modern Assyrian art and its reflection on contemporary art in Iraq. Baghdad University, College of Fine Arts, Plastic Arts. Baghdad: unpublished.
15. 8- Amjad Al-Masad. (December 2018). Bauhaus School (1919-1933). Written by Amjad Al-Mosad, The theory of architecture (page 277). Archcrea Institute.
16. 9- Aya Salem Hafez El-Deeb. (2015). The Bauhaus School of Architecture and Art. Alexandria: Alexandria University.
17. 10- Hani Abdo Qataya, Reham Ahmed Al Sabtaei, and Marwa Hamdi Ahmed. (July, 2018). The Bauhaus thought and benefited from the development of hand-woven textiles as complements to contemporary interior design. Journal of Specific Education Research, Mansoura University (51), pages 158-131.
18. 11- Hussein Takmeh J. (1998). Introduction to method. Baghdad: Unpublished.
19. 12- Nassif Jassim Muhammad. (2020). Bauhaus data, and the articulation of change. Echo Net.

20. 13- Sebai Reham Ahmed, Marwa Hamdy Ahmed Eid Hani Abdo Qataya. (July 11, 2018). The Bauhaus thought and benefited from the development of handmade textiles as complements to the interior design of the contemporary home. Journal of Specific Education Research - Mansoura University, page 158.
21. 14- Saad Shams Al-Din Dawood. (2000). Visual anatomy of the human body in modern Assyrian art and its reflection on contemporary art in Iraq. Baghdad University, College of Fine Arts, Plastic Arts. Baghdad: unpublished.
22. lexicons
23. 15- Ahmed Mukhtar Omar. (2008). Lexicon of Contemporary Arabic (Volume One) (Volume One). Cairo: World of Books.
24. 16- Waltrax Ike. (1972). Dictionary of terms anthology and folklore. (Muhammad Al-Gohary and Hassan Al-Shami, translators) Egypt: Dar Al-Maarif.
25. 17- Jesus, Louay Maalouf. (1950). locket. Beirut: Catholic Press.
26. 18- Nadim Maraachli. (1974). The correctness in the language, part 2. Cairo: House of Arab Civilization.

27. Lutz Schobe Micheel Siebenbrodt - 19 .(2012) . *Bauhaus 1919- .1933*Germany: Parkstone International.
28. zhuozuo he wenwen chen - 20 تحليل وتأثير و الهام باوهاوس في التصميم .(2013 ,4 2) . الصفحات 323-328. *License, Creativ C0mmons Attribution*والتعليم المعاصر.
29. Mostafa Mohamed, D. (2022). Evaluation of user interface designs in official websites "Fine Art Colleges Model". *Al-Academy*, (106), 133–148. https://doi.org/10.35560/jcofarts106/133-148
30. jirjis Nehme, A., & Naima Obaid, A. (2022). Visual effects in contemporary animation design. *Al-Academy*, (106), 407–430. https://doi.org/10.35560/jcofarts106/407-430
31. jirjees neama, A. (2022). The semiotic approach in analyzing contemporary graphic text. *Al-Academy*, (105), 21–42. https://doi.org/10.35560/jcofarts105/21-42
32. Mohamed Inad, D. . (2022). Cultural context and its implications for graphic design. *Al-Academy*, (105), 105–120. https://doi.org/10.35560/jcofarts105/105-120
33. AbdelWahed HASSAN, S. (2022). meta and its dimensions in the designed bio-formation - virtual reality environment - a model. *Al-Academy*, (105), 147–168. https://doi.org/10.35560/jcofarts105/147-168